والطاعة انا لمهتدون اي ان كشفت بدليل لئن
كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك فهو مرتب على مقدر
اذا هم ينكثون اي فاجاؤا كشف العذاب بتجديد
النكث اي نقض العهد ونادى فرعون اي
بنفسه او بمناديه وهو معطوف على فاجا المقدر
تقديره فلما كشفنا عنهم العذاب فاجاهم النقض
ونادى فرعون مفتخرا يا قوم اليس لي ملك مصر
اي اعمالها من الاسكندرية الى اسوان باقصى الصعيد
وقوله من النيل اي فالمراد منها الخلجان التي شقها
من النيل وهذه الانهار الواو للحال او عاطفة
على ملك اي واليس لي هذه الانهار على حد الم نشرح
لك صدرك والاول اولى وهذه مبتدا والانهار بدل
وقوله تجري خبر وجملة المبتدا والخبر في محل نصب
على الحال من الانهار تجري لي افلا تبصرون معنوا
محذوف قدره المفسر بقوله عظمتي ام انا خير
ام متصلة يطلب بها وبالهمزة التعيين والمقابل
محذوف قدره المفسر بقوله ام تبصرون وفيه ان المعادل
لا يحذف الا اذا وقعت لا بعد ام وقد يجاب بانه
تبع الزمخشري في عدم شرط ذكر وحذف المعادل
اكتفا بقوله ام انا خير فاقام المسبب مقام السبب
وقوله ام اي حيث ابصرتم عظمتي وانا رهذا الى ان
جملة

جملة انا خير مسببة عن المحذوف وهو تبصرون فانيبت
مقامه حقير اي ليس يتعاطى اموره بنفسه
ليس له ملك ولا قوة يجري بها نهرا ولا ينفذ بها امرا
للنفث قال في المختار اللثغة بالضم ان تصير
الراء غينا او لاما او السين ثاء وقد لثغ من باب
طرب فهو الثغ فلولا القي عليه اي من عند مرسله
الذي يدعي انه الملك بالحقيقة وعايره وانكر نبوته
بسبب قلة المال فقال لو كان رسولا واميرا لارسل وهو
مسور بالاساور على عادتهم فكذلك سيدنا محمد عايروه
بالفقر فهذا وجه ارتباطها بما قبلها مسورونه
اي يجعلونه سيدا معظما مقدما يشهدون بصدقه
اي كما هو الان اذا ارسل رسول في امر يحتاج الى دفاع
وخصام فاستخف قومه اي طلب خفتهم في
طاعته فالسين والتا للطلب اي طلب السرعة لاجابته
ومتابعته فصيغة الاستفعال للوجدان وفي نسبته
الى القوم تجوز وفي المصباح واستخف قومه حملهم
على الخفة والجهل وقوله استفز فرعون قومه قال
في المختار استفزه القوم استخفه فلما اسفونا
اصله ااسفونا الاولى همزة التعدية لان اسف
لازم بمعنى حزن فهي معدية للضمير المفعول وهو
نا فلما دخلت همزة النقل اجتمع همزتان فقلبت الثانية الفا

وقد زالت منه فعابه
فرعون بما عرفه منه حال
صغره قبل زوالها منه

Copyright © King Saud University